اولها بالانضمام الى الكومنترن بأي ثمن ، وقطع اية علاقة بالصهيونيين لتسهيل ذلك ، بينما اعلن الثاني موقفا مؤيدا للصهيونية ، في حين اتخذ الثالث موقفا وسطا يسعى للمحافظة على العلاقة بالطرفين . ومع فشل تلك المفاوضات ، التي استمرت نحو سنتين ، تفكك الاتحاد ، وانشقت عنه فئات واحزاب عدة ، ذات اتجاهات عقائدية مختلفة ؛ منها الصهيوني ، او الصهيوني ــ اليساري ،او الشيوعي . وكانت قد حدثت ، في الوقت نفسه، تطورات مماثلة داخل تلك الاقلية من بوعالي تسيون في فلسطين ، التي رفضت الانضمام الى حزب احدوت هعفوداه ، عند اقامته سنة ١٩١٩ ، فاسست حزبا جديدا سمي « حزب العمال الاشتراكيين » (مفليغيت بوعاليم سوسياليستيم) ــ وعرف باسم « موبسي » ــ ثم تغير اسمه فصار « حزب العمال الاشتراكيين اليهود » . وسرعان ما تبلور داخل هذا الحزب تياران مختلفان : تيار صهيوني ــ اشتراكي ، وتيار شيوعي . وخلال سنتي ١٩٢٢ و١٩٢٣ ، اتحدت الفئات المتقاربة عقائديا ، الموجودة في فلسطين او خارجها ، واقامت حزبين جديدين : بوعالي تسيون سمول (اليساريين) من جهة والحزب الشيوعي الفلسطيني (اليهودي) من جهة اخرى[٣٦] (وكان لكل من الحزبين ، فيما بعد ، موقفه من الكيان الصهيوني في فلسطين) .

السياسة العمالية في فلسطين

كان لانشقاقات المعسكر العمالي اليهودي او الصهيوني خارج فلسطين ، تاثيرها المعاكس على العمال الصهيونيين في البلد ؛ فقد غذت لديهم الميل الى الاتكال على انفسهم ورص صفوفهم ، باعتبار انهم يخوضون معركة « تحقيق » الصهيونية فعليا في فلسطين ، وانهم لا يستطيعون ، بالتالي ، السماح لانفسهم بالانهماك في « ترف » الخلافات النظرية . وكانت المجموعات العمالية ، ممن يؤيدون حزبي احدوت هعفوداه وهابوعيل هاتسعير وغيرهما ، القوى الصهيونية الرئيسية في فلسطين ، عشية احتلالها من قبل البريطانيين ، ثم فرض الانتداب عليها ، على الرغم من ان اليمين الصهيوني المعتدل ، الممثل بالصهيونيين العموميين على اختلاف اتجاهاتهم ، كان انذاك ، القوة المسيطرة على المنظمة الصهيونية عالميا . وبحكم وضعهم هذا ، لعب العمال الصهيونيون دورا مهما خلال هذه المرحلة من تاسيس الوطن القومي اليهودي ، اذ كانوا الجهة الوحيدة التي تولت ، انذاك ، تنفيذ المشروع الصهيوني في فلسطين . وقد تم ذلك من خلال وجهات نظرهم ومنطلقاتهم العقائدية ــ الاجتماعية عموما ، من دون ان يظهروا اهتماما كبيرا بالقرارات الطنانة التي كانت تتخذها المؤتمرات الصهيونية المنعقدة خارج فلسطين ، في حال التعارض بين تلك القرارات وبين اهدافها .

وكان العمال الصهيونيون غير راضين ، على العموم ، عن سياسة المنظمة الصهيونية العالمية ، لا سيما الاستيطانية منها ، خلال هذه الفترة (ولم يتغير موقفهم هذا ، على اية حال ، حتى منتصف الثلاثينات ، عندما سيطروا على المنظمة) . ويعود « عدم الرضى » هذا الى سببين : اولهما ، ان المنظمة لم تقدم لهم الدعم المالي الكافي لتمويل مشاريعهم الاستيطانية وغيرها ، او ان كل ما قدمته ، او ما كانت تستطيع تقديمه ، كان غير كاف ؛ وثانيهما ان قيادة المنظمة « البورجوازية » ، الممثلة في اللجنة التنفيذية الصهيونية ، والمؤلفة باكثريتها من الصهيونيين العموميين (حتى مطلع الثلاثينات) كانت « تتدخل » في شؤونهم ، من حين الى اخر ، فتعارض قيامهم بـ « تجارب » استيطانية « اشتراكية » جديدة ، وتسعى الى تقوية